[255] وكانت دعوة عبد ا خير من دعوتي لقد رأيته آخر النهار وإن أنفه وأذنه معلقان في خيط. وذكر الزبير بن بكار أن عبد ا بن جحش انقطع سيفه يوم أحد فأعطاه النبي صلى ا عليه وسلم عرجون نخلة فصار في يده سيفا فبيع بعد موته بمائتي دينار. وتوفى عبد ا عن نيف وأربعين سنة، قال الواقدي دفن هو وحمزة في قبر واحد وولى رسول ا صلى ا عليه وسلم تركته فاشترى لولده مالا بخيبر. وعن عبد ا بن مسعود قال استشار رسول ا صلى ا عليه وسلم عبد ا بن جحش وأبا بكر وعمر رضى ا عنهم في أسارى بدر، وأما البنات فأسلمن كلهن ولهن صحبة وتزوج صلى ا عليه وسلم منهن زينب وقد ذكرنا مناقبها في كتاب مناقب أمهات المؤمنين. وأما حمنة فكانت تحت مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار العبدرى وكان من فضلاء الصحابة فلما قتل تزوجها طلحة بن عبيدا فولدت له محمدا وعمران. وهى التى استحيضت وسألت النبي صلى ا عليه وسلم وحديثها في باب الاستحاضة مشهور، وأما أم حبيبة ويقال أم حبيب وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وكانت تستحاض أيضا. وأهل السير يقولون المستحاضة حمنة والصحيح عند أهل الحديث أنهما استحيضتا، وقد قيل إن زينب أيضا كانت تستحاض. ذكر ولداروى بنت عبد المطلب المختلف في اسلامها وهو طليب بن عمير بن وهب بن قصى أسلم وكان سببا لاسلام أمه على ما تقدم. وهاجر إلى ارض الحبشة وشهد بدرا في قول ابن اسحق والواقدى، قال الزبير بن بكار كان طليب من المهاجرين الاولين وشهد بدرا وقتل بأجنادين شهيدا ولاعقب له، وقال مصعب قتل يوم اليرموك. ذكر ولد صفية بنت عبد المطلب المتفق على إسلامها وهم ثلاثة الزبير والسائب وعبد الكعبة فأما الزبير فقد ذكرناه في كتاب مناقب العشرة وذكرنا ولده بعد ذكره. وأما السائب فأسلم وشهد أحدا والخندق وسائر المشاهد مع رسول ا صلى ا عليه وسلم وقتل يوم اليمامة شهيدا. وأما عبد